

بحار الأنوار

[60] قال: فلما دنا أجل آدم أوحى الله إليه أن يا آدم إنني متوفيك ورافع روحك إلي يوم كذا وكذا، فأوص إلى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك، فأوص إليه، وسلم إليه ما علمناك من الاسماء والاسم الاعظم، فاجعل ذلك في تابوت، فاني احب أن لا يخلو أرضي (1) من عالم يعلم علمي، ويقضي بحكمي، أجعله حثي على خلقي. قال: فجمع آدم إليه جميع ولده من الرجال والنساء، فقال لهم: يا ولدي إن الله أوحى إلي أنه رافع إليك روحي، وأمرني أن أوصي إلى خير ولدي، وإنه هبة الله، وإن الله اختاره لي ولكم من بعدي، اسمعوا له وأطيعوا أمره، فانه وصيي وخليفتي عليكم، فقالوا جميعا: نسمع له ونطيع أمره ولا نخالفه، قال: فأمر بالتابوت (2) فعمل ثم جعل فيه علمه والاسماء والوصية، ثم دفعه إلى هبة الله، وتقدم إليه في ذلك، وقال له: انظر يا هبة الله إذا أنا مت فاغسلني وكفني وصل علي، وأدخلني في حفرتي، فإذا مضى بعد وفاتي أربعون يوما فاخرج عظامي كلها من حفرتي فاجمعها جميعا ثم اجعلها في التابوت واحتفظ به ولا تأمن عليه أحدا غيرك، فإذا حضرت وفاتك وأحسست (3) بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك، وألزمهم لك صحة، وأفضلهم عندك قبل ذلك فأوص إليه بمثل ما أوصيت به إليك، ولا تدعن الارض بغير عالم منا أهل البيت. يا بني إن الله تبارك وتعالى أهبطني إلى الارض وجعلني خليفته فيها حجة له على خلقه، فقد أوصيت إليك بأمر الله، وجعلتك حجة الله على خلقه في أرضه بعدي فلا تخرج من الدنيا حتى تدع الله حجة ووصيا وتسلم إليه التابوت وما فيه كما سلمته إليك، وأعلمه أنه سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق، فمن ركب في فلكه نجا، ومن تخلف عن فلكه غرق، و

(1) في نسخة: فاني لا احب أن يخلو ارضي. (2)

التابوت: الصندوق. (3) في نسخة: وخشيت.